

تَلْمِذَةٌ

{الحلقة ١٨ - تعليم ١٤}

التلميذُ يَتَمَتَّعُ بِخُلُوةٍ رُوحِيَّةٍ مَعَ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ

إذا أردتَ أنْ تتعرَّفَ إلى شَخْصٍ ما فإنَّ أفضلَ طريقةٍ للقيامِ بذلكِ هي أنْ تُقْضِي وقتاً ثَمِيناً مَعَهُ. وهكذا الحالُ أيضاً في علاقتنا مَعَ اللَّهِ. فإنَّ أردتَ أنْ تتعرَّفَ إلى اللَّهِ فيجبُ عليكِ أنْ تُخَصِّصَ لَهُ وقتاً تقضيه مَعَهُ كلَّ يومٍ. وهذا الوقتُ يُدعى "الخُلُوةُ الشَّخْصِيَّةُ" أو "الخُلُوةُ الرُوحِيَّةُ".

هُنَاكَ طُرُقٌ عَدِيدَةٌ لِلتَمَتُّعِ بِخُلُوةٍ رُوحِيَّةٍ مَعَ اللَّهِ. فَهُنَاكَ أَشْخَاصٌ يَتَمَتَّعُونَ بِخُلُوتِهِمْ مَعَ اللَّهِ عَنِ طَرِيقِ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ وَالتَّأَمُّلِ فِيهِ. وَهُنَاكَ أَشْخَاصٌ يَتَمَتَّعُونَ بِخُلُوتِهِمْ مَعَ اللَّهِ عَنِ طَرِيقِ الصَّلَاةِ. وَقَدْ تَنَاوَلْنَا فِي حَلَقَةٍ سَابِقَةٍ طَرِيقَةً مُعَيَّنَةً لِلتَمَتُّعِ بِخُلُوةٍ شَخْصِيَّةٍ مَعَ اللَّهِ الْأَوْهِي "طَرِيقَةُ الْحَقِّ الْمُفْضَلِ". أَمَّا فِي حَلَقَتِنَا لِهَذَا الْيَوْمِ، فَسَوْفَ نَتَعَلَّمُ طَرِيقَةً أُخْرَى الْأَوْهِي "طَرِيقَةُ طَرَحِ الْأَسْئَلَةِ".

تَتَأَلَّفُ طَرِيقَةُ "طَرَحِ الْأَسْئَلَةِ" لِلتَمَتُّعِ بِخُلُوةٍ رُوحِيَّةٍ مَعَ اللَّهِ مِنْ خَمْسِ خُطُواتٍ سَهْلَةٍ الْأَوْهِي: أَوَّلًا، صَلِّ إِلَى اللَّهِ؛ ثَانِيًا، اقْرَأْ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ؛ ثَالِثًا، اطْرَحْ أَسْئَلَتَكَ؛ رَابِعًا، تَأَمَّلْ فِي كَلِمَةِ اللَّهِ. خَامِسًا، اشْكُرْ اللَّهَ عَلَى اسْتِجَابَتِهِ وَإِرْشَادِهِ.

وَالآنُ، تَعَالَى لِنَتَنَاوَلَ كُلَّ خُطْوَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخُطُواتِ عَلَى حِدَةٍ:

الْخُطْوَةُ الْأُولَى: صَلِّ إِلَى اللَّهِ.

ارْفَعْ صَلَاةً قَصِيرَةً إِلَى اللَّهِ لِكِي تَتِمَكَّنَ مِنَ التَّرْكِيزِ عَلَيْهِ. مِثْلًا، يُمَكِّنُكَ أَنْ تُصَلِّيَ صَلَاةً بَسِيطَةً كَهَذِهِ: "يَا رَبُّ، اكشِفْ لِي عَنْ ذَاتِكَ وَعَلِّمْنِي أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ. أَرِنِي الطَّرِيقَ الَّذِي يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَكَ فِيهِ. بِاسْمِ يَسُوعَ. آمِينَ".

الخطوة الثانية: اقرأ مقطعاً من الكتاب المقدس.

اقرأ مقطعاً أو أصحاحاً كاملاً من الكتاب المقدس. يُمكنك أن تبدأ بقراءة الأناجيل لكي تتعرف على السيد المسيح وحياته، ومعجزاته، وآلامه، وموته، وقيامته. لا تشعُر بالحرَج أو الضيق إن لم تفهم كل شيء تقرأه. فإِنَّهُ سَيُساعدُكَ على فهم الحق شيئاً فشيئاً. واضب على القراءة، واسمَحْ لروح الله أن يقودك أثناء قراءتك لكلمته وتأملك فيها.

الخطوة الثالثة: اطرح بعض الأسئلة.

اختر بعض الأسئلة التي تريد أن تعرف إجاباتها. ولتدريبك على صياغة الأسئلة بطريقة صحيحة وفعالة، إليك عشرة أنواع من الأسئلة التي يُمكنك أن تطرحها في كل مرة تقضي فيها خلوة مع الله:

النوع الأول من الأسئلة يتعلق بالله مثل: ما الذي أتعلّمه عن الله من خلال الكتاب المقدس؟ أو: ما الذي أتعلّمه عن صفات الله من خلال الكتاب المقدس؟ أو: ما الذي يقوله الله في هذا المقطع الكتابي؟ أو: ما الذي فعله الله في هذا المقطع الكتابي؟

النوع الثاني من الأسئلة يتعلق بالشخصيات الكتابية مثل: ما الذي أتعلّمه عن الشخصيات المذكورة في هذه الآيات؟ أو: ما هي صفات هؤلاء الأشخاص؟ أو: ما الذي فعله هؤلاء الأشخاص؟ أو: ما الذي قاله هؤلاء الأشخاص؟

النوع الثالث من الأسئلة يتعلق بك أنت شخصياً مثل: ما الذي أتعلّمه عن نفسي من خلال الكتاب المقدس؟ أو: من أنا؟ أو: ما هو الهدف من وجودي في هذه الحياة وفقاً لتعليم الكتاب المقدس؟ أو: إلى أين سأذهب بعد أن أموت؟ أو: ما هي الأشياء التي أؤمن بها؟ أو: ما هي الأشياء التي ينبغي عليّ فعلها أو الإمتناع عن فعلها؟

النوع الرابع من الأسئلة يتعلق بمشيئة الله لحياتك مثل: ما الذي يريدني الله أن أعرفه أو أن أؤمن به؟ أو: ما هي مشيئة الله لحياتي؟ أو: ما هي الاستجابة التي يتوقعها الله مني؟

النوع الخامس من الأسئلة يتعلّق بعلاقتك بالرب يسوع كأن تقول: مَنْ هُوَ يَسوعُ بالنسبة لي؟ أو: مَا هِيَ علاقتي بالسيّد المسيح؟ أو: كيف ينبغي أن تكون علاقتي بالسيّد المسيح وفقاً لتعاليم الكتاب المقدّس؟

النوع السادس من الأسئلة يتعلّق بالأشياء الغامضة لديك مثل: ما هي الأشياء التي قرأتها في الكتاب المقدّس ولم أفهمها؟ أو: ما هي التناقضات الظاهرية التي تحيرني في الكتاب المقدّس وأريدُ إجابةً عليها؟

أما النوع السابع من الأسئلة يتعلّق بمشاعرك تجاه ما تقرأ في الكتاب المقدّس يمكنك أن تسأل: ما الذي أشعرُ به حينَ أقرأ آيات الكتاب المقدّس؟ أو: هل أشعرُ بالخوف أم السّلام حينَ أقرأ الكتاب المقدّس؟ أو: هل أشعرُ بالإحباط أم بالرجاء حينَ أقرأ كلمة الله؟

أما النوع الثامن من الأسئلة يتعلّق بتعاليم يسوع مثل أن تقول: كيف يقوم يسوع بتعليم تلاميذه وتدريبهم؟ أو: كيف يجبُ يسوع عن أسئلة المؤمنين؟ أو: كيف يتعامل يسوع مع المشاكل والعقبات التي تواجهنا؟

النوع التاسع وقبل الأخير من الأسئلة يتعلّق بعلاقتك بالآخرين مثل: كيف ينبغي أن تكون علاقتي بالمؤمنين الآخرين؟ أو: كيف ينبغي أن تكون علاقتي بغير المؤمنين؟ أو: كيف ينبغي عليّ أن أعامل الأشخاص الذين يُسيئون إليّ؟

النوع العاشر والأخير من الأسئلة يتعلّق بالنموّ الشخصي مثل: ما هي الصفات الإيجابية التي ينبغي عليّ أن أتعلّى بها كتلميذ للسيّد المسيح؟ أو: ما هي الصفات السلبية التي ينبغي عليّ أن أتخلّص منها؟

بدأنا قبل قليل في تعلّم إحدى الطرق الفعالة التي يمكننا من خلالها أن نقضي خلوةً روحيةً مع السيّد المسيح كل يومٍ ألا وهي طريقة طرح الأسئلة. وقد قلنا إنّ هذه الطريقة تتألف من خمس خطواتٍ سهلة. كما أننا تناولنا الخطوات الثلاث الأولى ألا وهي: أولاً، صلّ إلى الله. ثانياً، اقرأ في الكتاب المقدّس. ثالثاً، اطرح بعض الأسئلة.

والآن، تعال بنا نتعرفُ على الخطوتينِ الرابعةِ والخامسةِ:

الخطوةُ الرابعةُ: تأملُ في كلمةِ الله.

الهدفُ من التأملِ في كلمةِ الله هو أنْ نفهمَها، وأنْ نتشجّعَ من خلالها، وأنْ نطبّقَها في حياتك الشخصية. ولكي تتأملَ بطريقةٍ فعّالةٍ في كلمةِ الله، تذكّرُ أنْ تقومَ بأربعةِ أمورٍ:

أولاً، فكرُ في معاني الكلماتِ المهمّةِ في المقطعِ الذي قرأته. فإنْ أردتَ أنْ تفهمَ الحقَّ فينبغي عليك أنْ تفهمَ معاني الكلماتِ المتعلّقةِ بهذا الحقِّ. لهذا، حاولْ أنْ تفهمَ معاني الكلماتِ المهمّةِ عن طريقِ طرحِ أسئلةٍ مثلَ أعيدها مره أخرى: من؟ ماذا؟ أين؟ لماذا؟ كيف؟

ثانياً، افتحْ قلبك لسماعِ صوتِ الله. فإذا أردتَ أنْ تعرفَ ما الذي يقوله اللهُ لك فينبغي عليك أنْ تفتحَ قلبك لسماعِ صوته. لهذا، اطلبْ من الله - بروحِ الصلاةِ طبعاً - أنْ يُسمعَكَ صوتهَ وأنْ يُعلنَ لك الحقَّ.

ثالثاً، اربطِ الحقَّ الذي تعلّمته بحياتك الشخصية. فأنت لا تريدُ أنْ تتعلّمَ الحقَّ لحشوِّ دماغك بالمعلومات؛ بل تريدُ أنْ تتعلّمَ الحقَّ لكي تطبّقه في حياتك. لهذا، حاولْ أنْ تربطَ كلَّ حقٍّ تتعلّمه بحياتك الشخصيةِ واليوميةِ وبالعالمِ الذي تعيشُ فيه. اسألْ نفسك دائماً: ما هي احتياجاتي في ضوءِ الحقِّ الذي تعلّمته؟ أو: ما الذي يُرينني اللهُ أنْ أفعله بهذا الحقِّ الذي علّمني إياه؟

رابعاً، دوّنْ أفكارك. فإذا أردتَ أنْ تتذكّرَ الحقَّ الذي تعلّمته فينبغي عليك أنْ تدوّنَ الأفكارَ الهامّةَ في دفترٍ خاصٍّ وأنْ تراجعَ هذا الدفترَ من حينٍ لآخر.

وهكذا، أفضلُ طريقةٍ للتأملِ في كلمةِ الله هي أنْ تُفكّرَ في المعاني المهمّةِ، وأنْ تفتحَ قلبك لسماعِ صوتِ الله، وأنْ تربطَ الحقَّ الذي تعلّمته بحياتك الشخصيةِ، وأنْ تدوّنَ الأفكارَ الهامّةَ على دفترٍ خاصٍّ بأوقاتِ خلوتك الروحيةِ.

الخطوةُ الخامسةُ والأخيرةُ في الخلوةِ الشخصيةِ: اشكرِ الله على الإجاباتِ التي حصلتَ عليها.

بَعْدَ أَنْ تَنْتَهِيَ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَقِرَاءَةِ مَقْطَعٍ أَوْ أَصْحَاحٍ مِنَ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، وَطَرَحَ بَعْضَ الْأَسْئَلَةِ، وَالتَّأَمَّلِ فِي الْمَقْطَعِ الْكِتَابِيِّ، تَبْقَى هُنَاكَ خُطْوَةٌ خَامِسَةٌ وَأَخِيرَةٌ أَوْ هِيَ أَنْ تَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى الْأُمُورِ الَّتِي كَشَفَهَا لَكَ وَعَلَى رُدُودِهِ عَنْ أَسْئَلَتِكَ. تَذَكَّرْ أَيْضًا أَنَّ الصَّلَاةَ هِيَ حَدِيثٌ مُتَبَادِلٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ. لِذَلِكَ، حَاوِلْ أَنْ تُصْغِيَ إِلَى مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكَ أَثْنَاءَ خُلُوتِكَ مَعَهُ.

بَعْدَ أَنْ تَعْرِفْنَا عَلَى طَرِيقَةِ "طَرَحِ الْأَسْئَلَةِ" لِلتَّمَتُّعِ بِخُلُوتِ رُوحِيَّةٍ مَعَ اللَّهِ، **تَعَالِ بِنَا نَطْبِقْ** هَذِهِ الْخُطُواتِ تَطْبِيقًا عَمَلِيًّا.

الْخُطْوَةُ الْأُولَى هِيَ أَنْ نُصَلِّيَ صَلَاةً مُوجِزَةً إِلَى اللَّهِ.

"أَبِي السَّمَاوِيِّ، أَرْجُوكَ أَنْ تَكْشِفَ لِي عَنْ ذَاتِكَ وَأَنْ تَعَلِّمَنِي أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ. أَرِنِي يَا رَبُّ الطَّرِيقَ الَّذِي تُرِيدُنِي أَنْ أَسْلُكَ فِيهِ الْيَوْمَ. بِاسْمِ يَسُوعَ. آمِينَ."

الْخُطْوَةُ الثَّانِيَّةُ هِيَ أَنْ نَقْرَأَ مَقْطَعًا أَوْ أَصْحَاحًا مِنَ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ.

إِنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتَابٌ مُقَدَّسٌ، فَأَرْجُو أَنْ تَفْتَحَهُ عَلَى سِفْرِ الْمَزَامِيرِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَأَنْ تَقْرَأَ مَعَنَا الْمَزْمُورَ ٢٣. أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتَابٌ مُقَدَّسٌ، فَأَرْجُو أَنْ تُصْغِيَ جِدًّا إِلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَزْمُورِ ٢٣: "الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَا يُعْوزُنِي شَيْءٌ. فِي مَرَاعٍ خُضِرٍ يُرْبِضُنِي. إِلَى مِيَاهِ الرَّاحَةِ يُورِدُنِي. يَرُدُّ نَفْسِي. يَهْدِينِي إِلَى سُبُلِ الْبِرِّ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. أَيْضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا أَخَافُ شَرًّا، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي. عَصَاكَ وَعُكَّازُكَ هُمَا يُعْرِيَانِي. تَرْتَّبُ قُدَّامِي مَائِدَةً تُجَاهَ مَضَائِقِي. مَسَحْتَ بِالذَّهْنِ رَأْسِي. كَأْسِي رِيًّا. إِنَّمَا خَيْرٌ وَرَحْمَةٌ يَتَّبَعَانِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، وَأَسْكُنُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَدَى الْأَيَّامِ."

الْخُطْوَةُ الثَّلَاثَةُ هِيَ أَنْ نَطْرَحَ بَعْضَ الْأَسْئَلَةِ.

مَثَلًا: كَيْفَ يَرْعَانِي اللَّهُ بِحَسَبِ هَذَا الْمَزْمُورِ؟ أَوْ: مَا الَّذِي يُعَلِّمُهُ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ عَنِ اللَّهِ بِصِفَتِهِ رَاعٍ لِي؟ أَوْ: إِنْ كَانَ اللَّهُ رَاعٍ لِلْمُؤْمِنِينَ، فَكَيْفَ يَتَصَرَّفُ تِجَاهَهُمْ فِي الْأَحْوَالِ الْمُخْتَلِفَةِ؟

الْخُطْوَةُ الرَّابِعَةُ هِيَ أَنْ نَتَأَمَّلَ فِي الْمَقْطَعِ الْكِتَابِيِّ الَّذِي قَرَأْنَاهُ.

فَمَثَلًا، قَدْ أَتَأَمَّلُ فِي الْمَزْمُورِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ فَأَكْتَشِفُ الْأُمُورَ الثَّلَاثَةَ الْهَامَّةَ التَّالِيَةَ عَنِ اللَّهِ بِصِفَتِهِ رَاعٍ لِي: أَوَّلًا، اللَّهُ يُنْعِشُ نَفْسِي، وَيُرْشِدُنِي إِلَى طُرُقِ الْبِرِّ، وَيُنَجِّنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ. كَمَا

أنه هو الذي يجذبني إليه ثانية إن ابتعدت عنه. وهو الذي يشفيني من الداخل، ويُعيد إليّ توازني الفكري والعاطفي والروحي. ثانياً، الله هو الذي يرشدني دوماً إلى الطريق الصحيح من خلال كلمته المقدسة وروح القدس الساكن فيّ. ثالثاً، الله حاضرٌ معي دوماً في المواقف الصعبة والخطيرة أيضاً. وحيث أنه راعي فإنه لا يتركني ولا يتخلّى عني أبداً.

كذلك، قد أتأمل في الكتاب المقدس فأجد آيات كثيرة تتحدث عن الله كراعٍ لنا. وفيما يلي ثمانية مقاطع كتابية من العهد القديم والجديد تتحدث عن كيف أن الله هو راعينا:

أولاً، نقرأ في حزقيال ٣٤: ١٥-١٦: "أنا أرعى غنمي وأربضها، يقول السيد الرب. وأطلب الضال، وأسترد المطرود، وأجبر الكسير، وأعصب الجريح، وأبيد السمين والقوي، وأرعاها بعدل". إذاً، حين كنت ضالاً، الله هو الذي بحث عني ووجدني. وعندما أضلّ طريقتي وأبتعد عنه فإنه هو الذي يبحث عني ويردني إليه. وعندما أتعرض للآلام والجراح فإنه هو الذي يعصمني ويداوي جروحي.

ثانياً، نقرأ في إشعياء ٤٠: ١١: "كراع يرعى قطيعه. بذراعه يجمع الحملان، وفي حضنه يحملها". إذاً، الله هو الذي يحملني بين ذراعيه، وهو الذي يحتضني، وهو الذي يهتم بكل جانب من جوانب حياتي.

ثالثاً، نقرأ في تكوين ٤٨: ١٥ على لسان النبي يعقوب: "الله الذي سار أمامه أبواي إبراهيم وإسحاق، الله الذي رعاني منذ وجودي إلى هذا اليوم". وهذا هو حالي أنا أيضاً. فالله هو الذي رعاني كل أيام حياتي، ولم يتركني، ولم يتخلّ عني يوماً لأنه راع أمين.

رابعاً، قال السيد المسيح في إنجيل يوحنا ١٠: ١١: "أنا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف". وهذا هو ما فعله يسوع من أجلي. فقد مات على الصليب لكي يدفع أجرة خطاياي ويصالحني مع الله الأب. وهذا يريني أن الله يحبني محبةً باذلةً ومضحيةً.

خامساً، نقرأ في يوحنا ١٠: ٣-٤: "والخراف تسمع صوته، فيدعو خرافه الخاصة بأسماءٍ ويخرجها. ومتى أخرج خرافه الخاصة يذهب أمامها، والخراف تتبعه، لأنها تعرف

صَوْتَهُ". نرى هُنَا أَنَّ يَسُوعَ يَعْرِفُنَا وَيَدْعُو كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا بِاسْمِهِ. وَهَذَا امْتِيَاظٌ عَظِيمٌ لِي حِينَ أَعْرِفُ أَنَّ يَسُوعَ يَهْتَمُّ بِي أَنَا شَخْصِيًّا وَيُرِيدُنِي أَنْ أَعْرِفَ صَوْتَهُ وَأَنْ أَتَبِعَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي.

سادساً، يَقُولُ يَسُوعُ أَيْضاً فِي إِنْجِيلِ يُوْحَنَّا ١٠: ٢٧-٢٨: "خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبَعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَيَّ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنِّي يَدِي". إِنَّ يَسُوعَ هُوَ ضَمَانِي الْأَبَدِي. لِهَذَا، مَهْمَا وَاجَهْتُ مِنْ ظُرُوفِ صَعْبَةٍ وَمُؤَامِرَاتِ شَرِيرَةٍ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ إِبْلِيسَ، فَلَا يُمْكِنُ لِأَيِّ شَيْءٍ أَوْ شَخْصٍ أَنْ يَفْصِلَنِي عَنِ مَحَبَّةِ اللَّهِ وَلَا أَنْ يَخْطِفَنِي مِنْ يَدِهِ.

سابعاً، نَقْرَأُ فِي رِسَالَةِ بَطْرُسِ الْأُولَى ٢: ٢٥: "لَأَنَّكُمْ كُنْتُمْ كَخِرَافٍ ضَالَّةٍ، لَكِنَّكُمْ رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفْسِكُمْ". أَجَلٌ، فَيَسُوعُ هُوَ رَأْسُ الْكَنِيسَةِ وَقَائِدُهَا الْحَقِيقِي. لِهَذَا فَإِنَّهُ يَرَعَى حَيَاتِي وَيَعْتَنِي بِي وَبِخِدْمَتِي.

ثامناً، نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا ٧: ١٧: "لَأَنَّ الْخُرُوفَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ، وَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ". نَعَمْ، فَيَسُوعُ هُوَ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، وَهُوَ السَيِّدُ الْمُهَيَّمُ عَلَى هَذَا الْكُونِ. لِهَذَا، فَأَنَا أَتَقَبَّلُ بِأَنَّهُ يَرْعَانِي، وَيَقْوِدُنِي، وَيُبَارِكُنِي، وَيُعْزِينِي فِي وَسْطِ ضَيْقَاتِي وَالْأَمِي.

أما الخطوة الخامسة في الخلوة الشخصية: اشكر الله على ما كشفه لك وعلى رده عن تساؤللاتك.

يُمْكِنُكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَأَنْ تَشْكُرَ اللَّهَ بِطَرِيقَتِكَ الْخَاصَّةِ وَكَلِمَاتِكَ الشَّخْصِيَّةِ. فَمَثَلًا، يُمْكِنُكَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: "أَبِي السَّمَاوِي، شُكْرًا لَكَ لِأَنَّكَ خَلَّصْتَنِي، وَجَدَّبْتَنِي إِلَيْكَ، وَجَعَلْتَنِي ابْنًا لَكَ. شُكْرًا لَكَ لِأَنَّكَ تَنْتَشِلُنِي مِنَ الْمَحَنِّ وَالضَّيْقَاتِ وَالْآلَامِ. شُكْرًا لَكَ لِأَنَّكَ تَقْوِدُنِي لِاتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ الْحَكِيمَةِ فِي حَيَاتِي وَخِدْمَتِي. أَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُسَاعِدَنِي أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ عَلَى إِدْرَاكِ حُضُورِكَ فِي حَيَاتِي حِينَ أُسِيرُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ. أَرْجُوكَ أَيْضًا أَنْ تَقْوِدَنِي إِلَى طُرُقِ الْبِرِّ دَائِمًا. بِاسْمِ يَسُوعَ. آمِينَ".

كَذَلِكَ، يُمَكِّنُكَ أَنْ تُصَلِّيَ صَلَاةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ فَتَقُولُ: "أَبِي السَّمَاوِيِّ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ تَعْرِفُنِي
شَخْصِيًّا وَتَدْعُونِي بِاسْمِي، وَلِأَنَّكَ تَسِيرُ مَعِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِي. كَمَا أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ
تَحْمِلُنِي بَيْنَ زِرَاعَيْكَ حِينَ أَعْجَزُ عَنِ السَّيْرِ، وَلِأَنَّكَ تَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِكَ حِينَ أَشْعُرُ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ
قَدْ تَرَكَونِي، وَلِأَنَّكَ لَا تَسْمَحُ لِأَيِّ شَخْصٍ أَوْ أَيِّ ظَرْفٍ أَنْ يَخْطِفَنِي مِنْ يَدِكَ. أَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ
تُسَاعِدَنِي عَلَى أَنْ أُمَيِّزَ صَوْتَكَ دَائِمًا وَأَنْ أَتَبَعَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِي. بِاسْمِ يَسُوعَ. آمِينَ".

أخيرًا، أَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَشَارِكَكَ بَعْضَ الاقتراحاتِ العمليَّةِ التي تُسَاعِدُكَ فِي
التَّمَتُّعِ بِخُلُوقِ رُوحِيَّةٍ رَائِعَةٍ مَعَ اللَّهِ: النصيحة الأولى، احْرِصْ عَلَى أَنْ تَقْضِيَ وَقْتًا مَعَ الرَّبِّ كُلَّ
يَوْمٍ فِي مَكَانٍ هَادِئٍ وَوَقْتٍ مُنَاسِبٍ. ثانيًا، خَصِّصْ دَفْتَرًا تُدُونُ فِيهِ الْيَوْمَ، وَالتَّارِيخَ، وَالشَّاهِدَ
الكتابيَّ لِلْمَقْطَعِ الَّذِي قَرَأْتَهُ، وَالسُّئَالَاتِ الَّتِي خَطَرْتَ بِبَالِكَ، وَأَهَمَّ الْأَفْكَارِ وَالْاكتشافاتِ الَّتِي أُرْشِدُكَ
رُوحُ اللَّهِ إِلَيْهَا. ثالثًا، شارِكْ تَأْمُلَاتِكَ وَمَا عَلَّمَكَ رُوحُ اللَّهِ إِيَّاهُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ الْآخَرِينَ بِالاستعانةِ
بِالدَفْتَرِ الَّذِي دَوَّنتَ فِيهِ مُمُلاحَظَاتِكَ.

وَصَلَاتِي لِأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يُعْطِيَكَ الرَّبُّ قَلْبًا مُفْعَمًا بِالْمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ لِقِضَاءِ وَقْتِ
ثَمِينٍ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ.

وإلى أَنْ نَلْقَاكُمْ فِي دَرَسٍ جَدِيدٍ مِنْ بَرْنَامِجِ "تَلْمَذة"، لَكُمْ مِنَّا أَطْيَبَ الْأُمْنِيَّاتِ وَالتَّحِيَّاتِ.
وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. آمِينَ.